

فَرِحْتُ وَلَهَا نَابَهُ مَعْرُومًا ۝ أَرَى جِبَانِي بَعْدَهُ مَعْرُومًا
وَبِتُّ أَشْكُو قَعْدَهُ عِنْدَمَا ۝ اجْرِي دَمُوعِي فِي الْهَوَسِ دَمَا
مَاضِرَهُ بِالْحَدِّ لَوْ أَنْعَمَا ۝ فَمَنْ الْخَيْرِي أَنْعَمَا
يَا عَادِي فِي حَبَانَتِ مَا ۝ تَعَذَّرَ صَبَابِي الْغُرَامِ انْتَمَا
فَرَأَيْتُ اللَّهَ وَلَا تَأْتِي مَا ۝ فِيهِ مَلَايِي يَا خَيْلِي تَأْتِي مَا
وَأَنْ تَدْعَ عَدْلَكَ أَوْ سَلْعَا ۝ أَبْدَيْتُ مِنْ نَصْحِي لِي تَسْلَمَا
وَأَنْتَ يَا قَلْبِي لَا تَعُدْ مَا ۝ يَدْنِيكَ مِنْ حَفْرَتِهِ تَعُدْ مَا
فَكَمْ تَأْسَفْتُ عَلَيَّ مِنْعَ مَا ۝ كَانَ جَيْدِي لِي بِهِ مِنْعَ مَا
وَكَمْ تَرَشَّفْتُ رَحَابًا فَمَا ۝ رَأَيْتُ أَحْلِي مِنْ جَيْدِي فَمَا
هَذَا كَلَامُ السَّيِّدِ عَلِيِّ الرَّفَاعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ
سَلَبْتُ عَقْلِي يَا غَزَالَ الرَّبَابِ ۝ وَيَا رِيْقَانِي فَوَادِي رِي
وَحَوَاطِيهِ وَالْفَيْحِ مَعَ سَبَابِ ۝ مَا عَاشِقُ هَوَاكَ الْإِسْبِي
وَهَيْبَتُهُ رُوحي وَمَالِي أَبَا ۝ فَذَيْبُهُ طَبِيْبًا بَايِي وَبِي

فَقُلْتِي

فَقُلْتِي وَالذَّمْعُ قَدْ غَرَّبَا ۝ وَذَلِكَ لَمَّا أَنَّهُ غَرَّبَنِي
سُكُوتٌ مِنْ هَجْرٍ أَنْدَجَانِيَا ۝ فَمَالَ وَاللَّهِ عَلَيَّ جَانِي
وَلَمْ أَجِدْ بِي بَعْدَ خَيْرِيَا ۝ سَوِي التَّوَسُّلِ بِاسْمِ طَهِّ النَّبِيِّ
جِيلَ لِبْرِيَا الْمُصْحَفِي الْجَنَابِ ۝ وَصَفْوَةَ الْمَوْحِي الْعَلِيِّ الْمُحْتَبِي
وَلِلْفَاعِي فِي الْهَوَايِ مَذْهَبَا ۝ تَرَأْفَتُونِي وَأَفْقُوا مَذْهَبِي
أَنْتَ يَا لَطِيفُ ۝

يُوَاعِدُ بِالْوَصَالِ وَلَيْسَ يُجِنُّ ۝ وَكَيْسَ طَرَفُهُ السَّاجِي وَيَغْمُرُ
وَيَمِينِي بِقُوسِ حَوَاجِيهِ ۝ سَهَامٌ كَحَاطِلِهِ مَا يَكْبُرُ
غَزَالًا بِاللُّوَا حِطِّ قَدْ غَرَّبَنِي ۝ وَبِالْأَحْدَاقِ أَدْبَرْتُ وَوَلَّيْتُ
أَذَامَا مَسْرُومِي رَأَيْتَا ۝ نَسِيمِ الرُّوضِ فِي غَضَنِ تَغْمُرُ هِي
تَكْلَفُ وَجْهَهُ بَدْرًا لَمْ تَمَّا ۝ حَتَّى أَبْدُرِي فَقِفْ وَأَنْظُرِي
تَهَلَّلَتْ رَحْمَتُهُ بِعَطْرِ أَرْحَمِنِ ۝ بُوْحْنَتُهُ فُسْجَانُ الْمَطَرِ رِي
لَهُ تَعْرُفُ غُرُوفِهِ دَر ۝ فَيَاللَّهِ مِنْ هَذَا الْمَغْرَبِ رِي